

مقالات رأي

شبكة المحيط الإعلامية *أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)* *الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب: *المسار الإلكتروني رحلة البحث عن الفردوس المفقود !!*

د.أحمد التجاني محمد • 05-10-2026 • 10 دقائق قراءة







المجلس الأعلى للحج والعمرة

تنسيق | تمكين | خدمة ضيوف الرحمن

شراكة فاعلة
لخدمة ضيوف الرحمن

لتطوير الحلول | تحسين الخدمات | تمكين الجهات | التعاون والتكامل

التاريخ ٢٠٢٦/٩/٢١ الموافق ١٤٤٨/٧/١١ هـ

تصميم إداري رقم ٥ لسنة ٢٠٢٦ م

بالإشارة إلى قرار مجلس الوزراء المؤرخ رقم (١٠٨) لسنة ٢٠٢٦ م بخصوص تبليغ العاملين إلى مؤسساتهم ، وعلى حسب توجيهات الأمين العام المكلف ، وبما أن المجلس الأعلى للحج والعمرة يتول من موارده الذاتية وهناك بعض الصيانة في التي لتهتة بيئة العمل ، عليه سيتم إستعداد العاملين تدريجياً حسب متطلبات العمل .

وافق التوقيع والسداد

أحمد الأمين الفكي
مدير الشؤون الإدارية

صورة مع التحية للسيد :-

- الأمين العام المكلف
- أسياد الأمانات
- العاملين ✓
- تلاف




يتقدم الدكتور حيدر محمد زين عبدالكريم الأمين العام المكلف للمجلس الأعلى للحج والعمرة لمقام سفارة خادم الحرمين الشريفين بالخرطوم وسعادة السفير والقنصل العام بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم

*الأمين العام المكلف للحج والعمرة الذي ظل راكضا خلف المنصب دهرًا اليوم وجد الفرصة قد سمحت له

بتصفية خصوماته وعقده السابقة ، وفرض وجوده بقرارات عبثية ينم عن غبن وحقد دفين تجاه زملائه الذين لم يبارح لسانه قدحهم وذمهم منذ أن عرفته!!*.

الأمين العام المكلف خالف قرار مجلس الوزراء الخاص بإستدعاء الموظفين إلى مواقع عملهم خلال (45) يوم من تاريخ صدور القرار ، وأصدر توجيهها مخالفا لقرار مجلس الوزراء ، وقال ان الإستدعاء للمجلس الأعلى للحج والعمرة يتم حسب الحوجة وقام يطرد الموظفين الذين استجابوا لنداء مجلس الوزراء وعادوا لمباشرة اعمالهم بالحج والعمرة ، وقال لهم بالحرف الواحد اذهبوا إلى منازلكم انا ما ناديتكم ولا محتاج لكم الان!!.

الأمين العام المكلف رفض عودة زملائه الموظفين حتى تخلو له الساحة من مزاحمته في أي عمل يقوم به ، مبررا أن المجلس الأعلى للحج والعمرة يعمل بموارده الذاتية وليس من موارد الحكومة ، لكن الواقع فضح هذا المتجبر وهو يقوم باستئجار سيارة من ماركة (Prado) بمبلغ ضخم يتجاوز قيمته الشهرية مرتبات الموظفين المبعدين بسبب شح الموارد الذاتية ، وبصراحة المسألة كانت كلمة حق اريد منه باطل " كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا" (الكهف 5).

إهدار الموارد الذاتية في إستئجار الفارشات وخلق المأموريات ، اما الثالثة (الأثافي) فهي الداهية والحالقة (إضعاف العمل الإداري، والتخبط في إصدار القرارات التعسفية الانتقامية بغرض التشفي ، مما ينتج عنه إضاعة العمل الإداري والمخالفات التنظيمية لقانون المجلس الأعلى للحج والعمرة من إنتداب لضباط بجهاز المخابرات وموظفين من خارج المؤسسة ، علاوة لذلك غياب الرؤية الكلية واختصار النظر في اشياء ذاتية لا تسمن ولا تغني الحج والعمرة من جوع!!.

لم يكتف "الحضرابي" بتعيين الملحق الإداري ضابطا منتدبا من جهاز المخابرات، بل سبقه تعيين مدير الأمن السيبراني مديرا للتقانة والمسار الإلكتروني، وهنا يلاحظ للعامة والخاصة أن لا هدف سوى اضرار الحقد والضرر للإلحاق الأذى والضرر بزملائه الموظفين بالمجلس الأعلى للحج والعمرة ، وتعيين اللواء علي حمد محمود مدير الامن السيبراني بالهيئة العامة للاتصالات مديرا لتقانة المعلومات والمسار الإلكتروني للحج هو عين العين للضرر الذي جاء به للحضرابي لأن هناك مهندسين أكفاء بالمجلس الأعلى للحج والعمرة لهم خبرة في هذا المجال الذي لا يتوفر لدى وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات والأمن "السيبراني" اذا سلمنا جدلا بفصل محمد المبارك امين المسار الإلكتروني فإن نوابه موجودون كان يمكن الاستعانة بهم لولا الحقد الدفين والضرر الذي يحمله هذا المتجبر وللأمانة والتاريخ فإن مدير المسار الإلكتروني السابق محمد المبارك خبرة لا يستهان به كان يمكن أن يكون رصيда مدخرا للمجلس للإستفادة منه عند الضروريات ، ومهما كان الامر فإن المسألة لا ترتقي للفصل التعسفي ومطابنتنا بتغييره لا يعني الفصل بل لأجل إستكمال دورته العملية في كافة الدوائر الإدارية للمجلس لكن مع الحضرابي الضرر غلب!!.

*الأمن" السيبراني " يختلف شكلا ومضمونا عن المسار الإلكتروني، لان مسار الامن السيبراتي يقوم على ممارسة حماية الأجهزة والشبكات، والبرمجيات، والبيانات من الهجمات الرقمية أو الوصول غير المصرح به ، وتأمين البنية التحتية الرقمية ضد محاولات الاختراق أو التخريب، وسرية البيانات وضمان عدم تسريب المعلومات الحساسة

للدولة ووقف هجمات التصيد وخداع المستخدمين ومنع الفيروسات وبرمجيات التجسس من اختراق الأنظمة وسرقة البيانات وهو نظام أمني مرتبط بالأمن القومي بفرض حماية الأنظمة والبيانات والاتصالات واستقرارها، وشتان ما بين الأمن "السيبراني" و"المسار الإلكتروني" وسوف أقوم بتوضيحه لعموم الفائدة للقارئ!!*

الأمين العام المكلف ورهطه وجدوا انفسهم امام عقبة كبرى ممثلة في المسار الإلكتروني "ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرجعنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين" [الأعراف:149]

وعلى الفور غادر الأمين العام المكلف وهرول نحو السعودية يبحث عن الحلول يبحث عن الفردوس المفقود عن محفظة الحج التي اضاعوها واي محفظة اضاعوا والصور كشفت الحيرة التي لم تعبر عنها كلماتهم، (تعثر في عمليات الإدخال تشابك بيانات حجاج السودان مع حجاج دول أخرى ، وخط نوافذ مشاكل تقنية يوقف خدمات المسار الجانبية داخل المسار الإلكتروني ، فلم يكن لهؤلاء بد سوى الوقوف أمام العقبة والهرولة للسعودية لفك الشفرة وقد ندموا وتحيروا وعلموا أنهم قد ضلوا عن الصراط المستقيم باتخاذهم طرق لا توصلهم الى الحج!!

ونشر المجلس في صفحته الرسمية خبر وصور التضرع لوزارة الحج السعودية وهم يقولون لئن لم ترحمونا وتدربونا بالتوفيق لفك شفرات المسار الإلكتروني لكونن من الذين خسروا دنياهم وآخرتهم ، وجاء في سياق الخبر المعمم : عن لقاء تعريفى وتفعيل المسار الإلكتروني بين مكتب شؤون حجاج السودان ووزارة الحج والعمرة بالمملكة العربية السعودية ، في إطار تعزيز التعاون والتنسيق المشترك، عقد وفد مكتب شؤون حجاج السودان لقاء تعريفيا مع إدارة مكاتب شؤون الحجاج بوزارة الحج والعمرة، وذلك للتعريف بالمكتب واختصاصاته، وبحث ترتيبات العمل والتنسيق لموسم الحج.

وشهد اللقاء تفعيل المسار الإلكتروني لمكتب شؤون حجاج السودان، ومتابعة استكمال الإجراءات الفنية والتنظيمية وذلك بالتنسيق مع المفوض المهندس علي حمد محمود، في خطوة تعكس توجه المكتب نحو تعزيز التحول الرقمي وتطوير آليات العمل الإلكتروني بما يواكب متطلبات منظومة الحج وضم وفد مكتب شؤون حجاج السودان كلا من د. حيدر محمد زين عبدالكريم الأمين العام للمجلس الأعلى للحج والعمرة ، الأستاذ حسين الصادق محمد الملحق الإداري للحج والعمرة ، الأستاذ محمد عبدالمجيد الطيب المكتب التنفيذي فيما مثل وزارة الحج والعمرة الأستاذ بندر الشخي من إدارة مكاتب شؤون الحجاج.

*كما تناول اللقاء أوجه التعاون والتنسيق بين الجانبين، وآليات تطوير العمل المشترك، بما يسهم في تسريع الإجراءات، وتعزيز التكامل المؤسسي، وتهيئة أفضل الخدمات لحجاج السودان ، ويأتي تفعيل المسار الإلكتروني ضمن خطوات العمل المبكرة لمكتب شؤون حجاج السودان استعدادا لموسم الحج، بما يعزز كفاءة الإجراءات ويرفع مستوى التنسيق مع وزارة الحج والعمرة والجهات ذات الصلة "انتهى الخبر!!"

*المسار الإلكتروني هو نظام لإدارة عمليات الحجاج خارج المملكة العربية السعودية تم اطلاقه في العام 2015 ويعتبر السودان الدولة رقم (3) في العالم قامت بتنفيذ المسار الإلكتروني وتنفيذ متطلباته كاملا عن طريق الفريق الفني للإدارة العامة للحج والعمرة السعودية ، وللمسار الإلكتروني عدة نوافذ يتضمن الإدخال وإصدار

التأشيرات والتحويلات البنكية والمخالصات المالية والتفويض ، وبيانات عقود المشاعر والاراضي والاطعام والنقل والرحلات و السكن ووصول ومغادرة الحجاج للاراضي المقدسة، كما يضم المسار الإلكتروني نافذة لادارة عقود الاضاحي والدخول للروضة المشرفة وتعد أصفر نافذة حيث كان المشرف على ذلك في العام الماضي الأمين العام المكلف حيدر محمد !!*

وزارة الحج السعودية ظلت تواكب التحديث والتطوير المستمر، ويتم تحديث النظام في العام للمسار الإلكتروني أكثر من مرة في العام ويتطلب وصف شاغل امانة المسار الإلكتروني مهارة فنية من صافرة البداية الأولى إلى آخر تحديث ، علاوة لذلك يتطلب وجود أكثر من شخص على المام تام بالدورة الاجرائية لعملية تطوير نظام المسار الإلكتروني ويتلقون التدريب سنويا وعلى اتصال دائم بالفريق الفني والإداري للمسار الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية لمتابعة التحديثات والدورة الاجرائية حسب المتغيرات بصورة دائمة

خلاصة الأمر المسار الإلكتروني ليست ثغرة أمنية بل مهارات فنية يتطلب خبرات متراكمة في ادارة العمليات بالمسار الإلكتروني!!

المجلس الأعلى للحج والعمرة نال السبق عالميا بتأهيل عدد من الأشخاص الأكفاء في عمليات المسار الإلكتروني، وكان يستوجب الاستعانة بهم وجعلهم في مناصب قيادية، حتى لا يؤدي غيابهم إلى تراجع الإنتاج والتطوير وإحباط الكفاءات واهدار دورات إستغرقت سنوات بسبب تصفية حسابات شخصية اذا سلمنا جدلا بأبعاد محمد المبارك لا يفصله تعسفيا !!

هكذا تكون نتيجة العشوائية في اتخاذ القرارات المرتجلة بناء على أهواء شخصية ومن دون الإستناد إلى دراسة أو تقارير إدارية متخصصة ، وبصراحة ان ما يقوم به (الحضيرابي هو عمل ضر) يضر بيئة العمل بالمجلس الأعلى للحج والعمرة قبل إلحاق الضرر بزملائه، وكل يوم تتزايد عمليات الغبن و الخلفات الداخلية، نتيجة لسوء الإدارة والتعسف والصلف، ولس هناك أدنى شك أن المسار الإلكتروني تراجع وسوف يتراجع أكثر في مستقبل عمليات الحج وأقول جودة الخدمات والأيام حبلى ويلدن كل جديد!!

* (الحضيرابي) أضع المسار الإلكتروني ضر ثم ذهب الي السعودية متجردا عن المحيط والمخيظ متحسرا على ضياع المسار يبحث عن الفردوس المفقود ويرفع يديه متضرعا لان يرد الله ضالته المسار الإلكتروني التي اضعها بنفسه ثم يقول: (ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد) يا الله يا جامع يا رقيب يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، اجمع بيني وبين المسار الإلكتروني اجمع بيني وبين ضالتي، إنك على كل شيء قدير يا هادي الضلال، وراذ الضالة اردد علي ضالتي اردد علي المسار الإلكتروني الشبكة طشت وما بتجمع معايا بعزتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك ، اللهم رب الضالة، هادي الضالة، تهدي من الضلالة، رد علي ضالتي المسار بقدرتك وسلطانك من عطائك وفضلك لقد شمت بي الأعداء وكاتب المقال !!*

□□□□□□□□

شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)
د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*
الأثنين /25/ربيع الآخر /1448هـ
الموافق/5/ أكتوبر /2026م

<https://almuhit-adn-news.com/news/4341> /شبكة المحيط الإعلامية-أضواء البيان-نيوز-رائدة الإعلام-الرسالي-الدكتور-أحمد-التجا

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة